باطرب والنغم بفتح النون الصوت الحسن
وللابل خاصية عظيمة في حصول الطرب
لها عند سماع صوت الحادي وكلما كان
الصوت احسن كان طربها اكثر
حتى انها لتقطع المسافة الكثيرة
في الزمن القليل بسبب ما يحصل لها
من النشاط عند سماع الصوت
الحسن ولا يخفى ان الترنيح والاطراب
المذكورين لا ينقطعان ما بقيت
الدنيا فلذلك اقت الصلاة بهما
ويحتمل انه اراد بذلك التابيد
فكانه قال دائما وابدا وانما خص
البان والعيس لانهما من مألوفات
الأحبة وتخصيص ريح الصبا
اظهر من ذلك لانها تصبو الى باب
الكعبة التي هي اعظم مكان في البلد
الذي هو مسقط راس حبيبه
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم
يحتمل انه اشار بالعذبات الى عذبة

البني

النبي صلى الله عليه وسلم لتمايلها
بتمايله صلى الله عليه وسلم
عند سماعه المديح واشار بالبان
الى ذاته الشريفة لطيب رائحتها
كطيب رائحة البان بل اعظم واشار
بالعيس الى امته لطربهم عند
سماع المديح كطرب العيس عند
سماع صوت الحادي واشار
بالنغم الى المديح وحاصل المعنى
على هذا ما تمايلت عذبة النبي
صلى الله عليه وسلم عند سماع
المديح واطرب المادح امته بمديحه
صلى الله عليه وسلم وفي هذا البيت
والذي قبله براعة الختام وتسمى
حسن المقطع وحسن الخاتمة وهي
في الشعر عبارة عن ختم القصيدة
باجود بيت يحسن السكوت عليه
لانه آخر ما يبقى في الاسماع وربما
حفظ دون غيره لقرب العهد به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)